

أمل جديد لأطفال مصر ذوى الاحتياجات الخاصة



أصدرت جريدة الأهرام بتاريخ ٢٩ يوليو ٢٠٠٠ تحقيقاً بعنوان : منحة باسم سوزان مبارك لزيادة وعى ذوى الاحتياجات الخاصة ، وكان ملخص التحقيق ما يلي :

تلقت الحكومة المصرية منحتين من إدارة البرامج العالمية للاقتصاد الاجتماعى فى المجموعة العملاقة «B.A.E سيستمز» من أجل وضع اللمسات النهائية لأول منحتين من نوعهما يستفيد منهما عشرين المصريين : إحداهما تحمل اسم السيدة سوزان مبارك وهى لتيسير تعليم التكنولوجيا للصم والبكم والمكفوفين ، والثانية : لتدريب مدرسة مصرية على الابتكار الهندسى لتصميم طائرة .

تأتى المنحتان فى إطار برنامج ضخم تموله «B.A.E سيستمز» عنوانه الرئيسى «الاستثمار فى المستقبل» ويقوم على عدة أفكار أساسية أهمها «نقل التكنولوجيا لدول العالم الثالث» والبحث عن المواهب من الابتدائية حتى الثانوية ويشمل ذلك جميع الأطفال حتى متحدى الإعاقة . ويشارك فى البرنامج جامعة «لافيارا» التى تعد أشهر جامعات التكنولوجيا فى بريطانيا وأوروبا .

وتركز منحة السيدة سوزان مبارك على تدريب معلمين على سبل تعليم التكنولوجيا للأطفال الصم والبكم . ويقول تونى هودجسون بقسم إدارة التصميمات والتكنولوجيا بجامعة لافيوار : إن استخدام الكمبيوتر فى التعليم التكنولوجى لا يتطلب أن يكون الطفل سليماً تماماً . فمن

الممكن للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم والمصابين بشلل الأطفال المشاركة فى مشروع المدارس الذكية وغيره من آليات تعميق المعرفة بالتكنولوجيا ، ويضيف قائلاً : «التصميم لا يحتاج إلا إلى الصورة والقدرة على التخيل والمعرفة الأولية باستخدام الكمبيوتر» . ويؤكد هودجسون أن التكنولوجيا وسيلة سهلة لتحفيز قدرات وكفاءات المعاقين .

ويشير الخبير البريطانى إلى أن تجاربه مع التلاميذ الطبيعيين والمعوقين تثبت ذلك بل إنه يؤكد أنه فى حالات كثيرة يثبت المعوقون قدرة أكبر على التخيل والكفاءات فى التصميمات الهندسية .

ويضيف نيك بيلى الذى يتولى منصب مدير إدارة البرامج العالمية للاقتصاد الاجتماعى فى المجموعة العملاقة « B.A.E سيستمز » أن هذا الرأى كان من بين الأسباب التى شجعت مؤسسة « سيستمز » على تقديم منحة سوزان مبارك . وأنه متفائل بنجاح المنحة وتدريب الخبراء المصريين على القيام بهذا الدور ، وكشف عن أن نتائج منحة سوزان مبارك سوف تشجع مؤسسته على تقديم منحة بريطانية داخلية للأطفال المعاقين بصرياً .

مراجع الكتاب

أولاً : المراجع العربية :

- ١- الطفل غير العادى (من الناحية الذهنية) : د . كمال إبراهيم مرسى - دار النهضة العربية .
- ٢- الرضع والأطفال الصغار : تأليف رونالد الينجورث ، ترجمة فردوس عبد المنعم ، مراجعة أ . د . أحمد عمار - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٣- ضعاف العقول : مترى أمين - دار المعارف بمصر .
- ٤- مساعدة الطفل المتخلف عقلياً القابل للتدريب : برنيس ب . بومجارتتر .
- ٥- النشرات والأبحاث العلمية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Assisting Students with disabilities : Julie P . Baumberger & Ruth E . Harper .
- 2- Caring Experiences of Looking after disabled relatives. Edited by Anna Briggs & Judith Oliver .
- 3- 500 Tips for working with children with special needs : Betty vahid , Sally Harwood & Sally Brown.
- 4- Davidson : Diseases of internal medicine .